بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه واستعين

بسم الله اللهم يا ذا الرحمة يا من رحمته وسعت كل شيء ويا من رأفته ورحمته يا من رحمته سبقت غضبه ويا من رحمته
يا الله الحمد لله رب العالمين يا رحمن يا رحيم يا حي حين لا حي يا حي محيي الموتى يا حي قيوم يا من لا تأخذه سنة ولا نوم
يا قيوم يا بديع السموات والأرض يا من علمه بما يكون قبل أن يكون يا من لا يشغله شأن عن شأن يا من لا يحتاج إلى تفسير
يا دائم بلا فناء ويا من زال لذيذ مناجاته يا من لا يحصى نعمه يا من لا يحصى عدد شيء يا من لا يشبه شيء
يا من لا يحتاج إلى تعليم يا من لا يحتاج إلى تدبير يا من لا يحتاج إلى وزير يا من لا يحتاج إلى ظهير
يا من لا يحتاج إلى تعريف يا من لا يحتاج إلى تأديب يا من لا يحتاج إلى تنبيه يا من لا يحتاج إلى تذكير

والكبير جمع بعض الدارمي قال ابن المنذر وغيره ولم يجمع أحد من الصحابة إنكار ذلك
قال ابن حزم **قال المحاوي** ابن حزم وهذا كلام ما يفوه به المسلم المتعبد
ذلك أنه اختلف في هذه الواجب في تعيين الأمر فمذهب الشافعي وجماعة أنه
إن الواجب ما يقع عليه اسم وإن لم يستعمل وآخرون أنه ما يقع ومذهب مالك وأبي
وجماعة أن وجوب استيعابه استحبابا **قال** ابن حنيفة في رواية الواجب
زيادة أنه عليه الصلاة والسلام مسح على ناصيته وهو يدل من الربع والله أعلم
وعن صحيح بن عقرا أبيه عن جده قال دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يتوضأ والماء يسيل من وجهه ولحيته على صدره فحزاه بعض الصحابة
وإذا استشاروا أبو داود وعنه أيضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
توضأ ثلاثا ثلاثا واستنثر ثلاثا من كف واحد رواه ابن ماجة وعن حديث عثمان
أن عثمان دعا بماء فأفرغ على كفيه ثلاثا فغسلهما ثم أدخل يمينه في الإناء
فمضمض واستنثر ثم غسل وجهه ثلاث مرات وعن حديث عبد الله بن زيد
عند البخاري ثم غسل ومضمض واستنثر بكفه واحدة ثم قال هكذا وضوء
رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال المؤلف** فيه أن السنة في المضمضة والا
استنثار ضمة الوجه الواحد بتمضمض وبستنثر ثلاث غرفات يتمضمض
كل واحدة ثم يستنثر وقال الشافعي يجمع بينهما بغرفة واحدة يتمضمض منها
ثلاثا ثم يستنثر منها ثلاثا وقال الشافعي يجمع بين بغرفة يتمضمض منها ثم يستنثر
ثم يتمضمض منها ثم يستنثر وأبو حنيفة يجعل بينهما بغرفة فيتمضمض ثلاثا
ثلاثا ثم يستنثر وأحمد يجعل بينهما بست غرفات قال والصحيح أن ورد بها
الأحاديث الصحيحة ومن ذهب إلى أن الأخذ أو ثور الوجوب أو استنشاق وهو
ربيع الثاني الحنابلة فيه نستدل بقوله عليه الصلاة والسلام بحديث هريرة
إذا توضأ أحدكم فليجعل في أنفه ماء ثم ينتثر فالأمر إنما حمله الجمهور على الندب
والشافعية وأهل الكوفة على الوجوب لقوله عليه الصلاة والسلام للأعرابي
توضأ كما أمرك الله وليس في رواية ذكر الاستنشاق والله أعلم وعند أبي داود
كان عليه الصلاة والسلام يبدأ وعن عثمان أن صلى الله عليه وسلم

كان

كان يخلل لحيته رواه الترمذي وابن ماجة وعن أبي رافع حديث ابن عمر كان عليه
الصلاة والسلام إذا توضأ أخذ ماء فأدخله تحت حنكه فخلل به لحيته وقال هكذا أمرني ربي
وعن أنس كان رسول الله عليه وسلم إذا توضأ أخذ كفا من ماء فجعله تحت
حنكه فخلل به لحيته وقال هكذا أمرني ربي عز وجل رواه أبو داود وعن أبي
رافع كان رسول الله عليه وسلم إذا توضأ أخذ غرفة رواه ابن ماجة والدارقطني
وضعفه وعن أنس وبن مثله كان رسول الله عليه وسلم إذا توضأ يدلك
رجليه بخنصره رواه الترمذي وأبو داود وابن ماجة وعن عائشة رضي الله
عنها كانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم اليمنى لطهوره وطعامه وكانت
اليسرى لخلائه وما كان من أذى وعن المغيرة بن شعبة أنه كان مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في سفر وأنه ذهب لحاجته فأتاه بإناء فجعل يصب الماء عليه وهو
يتوضأ رواه البخاري ومسلم وعن صفوان بن عسال صبت على النبي صلى الله عليه وسلم
الماء في الإناء والخف في الوضوء رواه ابن ماجة وفي ذلك جواز استعانة المرء
بغيره في صب الماء في الوضوء وغيره كذا أحضار الماء ونحوه وأما ذكر في
هذا الحديث من جواز الاستعانة بالمباشرة وفي رواية الحاكم في المستدرك حديث أسماء
بنت معوذ أنها قالت أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بوضوء فقال أسكبي فسكبت
عليه وهذا أخرج في غزوة الأحزاب من الحديث المذكور من كونه الحق ولكونه صحيح
الطيب والله أعلم وفي الزهري حديث معاذ بن جبل كان صلى الله عليه وسلم
إذا توضأ مسح رجليه بطرف ثوبه وعن عائشة كانت له عليه الصلاة والسلام خرقة
ينشف بها بعد الوضوء **قال** ابن حزم هذا الحديث ليس بالقائم وأبو
معاذ الراوي ضعيف ضعفه أهل الحديث وفي الحديث وفي الحديث صلى الله عليه وسلم فقال
توضأ وأنه وضع غسل خاتمه رواه الترمذي وفي وأكل الكتف مثله وعلى قبوظ
رواه البخاري والنسائي وأنس قال رأيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أدخل
يده في الإناء وشبك بين أصابعه وعن أنس لم يتمضمض ولم يتوضأ رواه
أبو داود وأتى بالصبي إلى النبي فبزق على فيه فدعا له وأتي بالمغرب فتمضمض وأتي
بالغداة وضأ له والنفساء وكان صلى الله عليه وسلم إذا خاف وأتي بالعشاء
توضأ وربما لم يتوضأ إلا عشية ثلاث ومما يلي قلبه كما في البخاري عن عمر وفيه

والحمد لله المنعم الذي تقصر عن تفهيمهم وتعبيرهم عبارة الانبياء والملائكة
عن تكليفه والزام وانما هو عن تعبير العلماء ووجه التشبيه لان تعبيرهم كانوا
كما ابتداء منه وكما انتهاء في بعثه وكذلك يكون ذكر الله تعالى على الدنيا اعز الينا
ولهذا ان قلوبهم فرتنوت معرفته وابصارهم فوتنتها مرفته وفرتعمر تصم
صوابع نعمه واختلاف اجرته بمحبته ومحالفته بالنفس ملازمة لذكره
وقد اخبر الله تعالى عن ذلك بقوله تعالى في كتابه العزيز وقال الحمد لله الذي
صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوا من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين وقوله
تعالى دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام وآخر دعواهم ان الحمد لله رب
العلمين **قال مصنفه وكاتبه وجامعه اخر الحبيب**
الفضل الذي بمصر اخر ما جرى به قلم الفراء وجرى الدواعي الشريفة
وسكرته بالفيض من النبع الحميم بعد ذلك وان كثر تقليبه جنبه الفاضح ويسمى
سما اكرمه الله به وفضله الرافع وتوقيعنا ما منحه الله به ومواهبه وشرحه به
منافيه لما وسعنا بعض بعضه الرواة وكلنا ... من مرماه الافلام وجعلنا
المحابر وخافت عن جمعه الكتبة وعجزت عن حمله النجب وعلى تعدو اصحابه لحسنة
يفنى الزمان وفيه ما لا يوصف والى الله سبحانه وتعالى اضرع ان يجعله خالصا
لوجهه الكريم مخلصا وثواب الدنيا ودواعي التعظيم وان ينفعنا به والمسلمين
والمسلمات في الحياة وبعد الممات بمحمد وآله وصحبه وما ضل انا الله
بصيرته وجعل الانطاق فريضة ان يطلع بعلمه عثاره وزلله ويسر بسراء
فضله فضله وخلله فالكريم يقيل العثار ويقبل الاعتذار خصوصا عذر
مثلي مع قصر باعه في هذه الصناعة وكساد سوقه بالنوبة ومزجاة البضاعة
وما انتابه من شواغل الدنيا الدنية والعوارض الدونية وخلله والاثقال التي لو
حملها رضوى لتضعضع او نزلت على تيسر لتشعث وتصدع لكنني
اخرت غفلة الخلان الناصحين وابرار الواصحين وقصرت من ابرار العواجز
وابرار بعين الصارم واستفتحنا مغالق الجعل بمفاتيح فتح البيان
واستخرجنا مطالب كنز العلوم بنابيع الدراية فالحمد لله تعالى
على ما انعم واسبغ وعلى ما اكرم اعلى مطلبا ومسلما على رسوله محمد اشرف

انبيائه

انبيائه وافضل مبلغ لانبائه وعلى آله واصحابه واحبابه وخلفائه صلاة
لا ينقضي مددها ولا يفنى امدها والله اسئل ان ينفع به جيلا بعد جيل
وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم
وفرغ من عنه وتبييضه في ثامن عشر شعبان المكرم
سنة تسع وتسعين وثمانمائة ومن تعميره في ثالث شوال سنة ثمان وتسعين
وثمانمائة

تم الكتاب المبارك بحمد الله
وحسن عونه وتوفيقه
وتسديده وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما
كثيرا

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات